والائتناس به اليه لانه قيل
بشاشة وجه المرء خير من القرى ولا خير فى من لا يبش ويفرح
لان التقطيب فى وجه القادم والعبوس مما تقشعر منه
الابدان وتكرهه النفوس فبذلك يكون قد رفع عن اخيه
الاذى والضرر وانه لما ابداه له من البشاشة والانس به
كما تقرر وايضا فمن الاداب اللازمة على المريدين هنا انهم
اذا التقوا بعد غيبة ان يتعانقوا ويسلم بعضهم على بعض
ويتصافحوا وان لم يكن بينهم صبيح وجه فليتعانقوا ويسال
بعضهم بعضا عن حاله ويقول له كيف اصبحت او كيف امسيت
فان ذلك كما قال الشاعر

كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس الود فى قلوب الرجال

ولقد كان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ورضى الله تعالى
عنهم اذا التقى بعضهم بعضا يتعانقوا واذا تفرقوا تصافحوا
وحمدوا الله تعالى واستغفروه وان التقوا فى اليوم الواحد
مرارا وقوله ويقتدى الخ اى ان من جملة الاداب ان جمعتهم
خانقاه او تكية او رباط او زاوية او غيرها كما هو منوط
بهم و لهم ان لا يشق احد منهم عصى الاجتماع ولا يفارقهم
بترك ما شرعوا فيه من غير ابتداع سواء كان اجراءا لبا
او غيره وليكن مقتديا بهم لما ارادوه وموافقا لهم فيما قصدوه
لان فى توافق بعضهم مع بعض غاية التحبب والتودد وعدم
الوحشة فيما بينهم حيث لا خرق للشرع ولا مخالفة للاوامر

الشرعية

الشرعية اذ لا يتصور وجود مثل هذا وخصوصا من المريدين
المخصوصين بهذا التاليف الذين هم مريدوا طريقتنا
الخلوتية البكرية رضى الله تعالى عنهم فان طريقتنا محفوفة
بالكتاب والسنة لا تخرج عنهما طرفة عين ولا سنة ولا
ترضى باخلال فيها بالسنة فضلا عن غيرها وان راينا من احد
نصحناه فان لم يتب ابعدناه باى وجه امكن بامور نتكلمها معه
منها الحسن والاحسن الى ان تظهر توبته وتتحقق لدينا الى
الحق اوبته فهناك نبسط له بساط التقرب ونقبل عليه بكليتنا
بدون عذول او رقيب وقوله ومن يكن الخ هذه جملة معترضة
لكنها تفيد ادبا لازما للمريدين وهى ان كل من يلتمس احدا منهم
بشئ من الاشياء الغير عادية كان يطلب منه كرامة بخرق امر
عادى فقد اذاه بذلك الامر منها تكليفه الاشتغال بالمخلوق
وترك الخالق ومنها اتهامه انه من الذين يدعون الكرامات
وليس هو منهم وهتك حاله فقد يكون هو ليس من ارباب
الكشف الذين اخفاهم الله تحت ستره ومنها اظهار تجهيله
فقد يكون هو ليس من ذويها الى غير ذلك من الحالات التى تترتب
على ذلك وربما يدخل الملتمس لاحدهم فى عموم قوله صلى الله
عليه وسلم على لسان الله تعالى من اذى لى وليا فقد اذنته
بالحرب وان من طلب امر خارق كمس النار او اكل السم او ايجاد
ما لا يمكن فى الحال او عادة او خرقها من مريد او شيخ دليل
على خبث الملتمس ومقته من الله تعالى ولقد شوهد ان من

Copyright © King Saud University